

أهمية تحقيق الثقافة الأمنية في تعزيز وضع الشركات: شركات الطيران المصرية كدراسة حالة

The importance of achieving security culture in enhancing the status of companies: the Egyptian airlines as a case study

د. محمد زيدان الشربيني*¹

¹ جامعة مدينة السادات، مصر، m_z0055@yahoo.com

النشر: 2019/03/31

القبول: 2019/03/08

الاستلام: 2019/02/08

ملخص:

هدفت الدراسة إلي التعرف علي أهمية الثقافة الأمنية في تعزيز استقرار الشركات، بجانب التعرف علي المعوقات التي تواجه تعزيز تلك الثقافة بين العاملين في شركات الطيران المصرية. وقد توصلت الدراسة إلي أن نشر الثقافة الأمنية بين العاملين في شركات الطيران ذات أهمية كبيرة، حيث سيساعد في إعداد كوادر بشرية قادرة علي مواجهة التهديدات الأمنية، بجانب تحسين الصورة الذهنية للوضع الأمني لشركات الطيران المصرية. كما كان من بين أهم المعوقات التي توصلت إليها الدراسة قلة الإعتمادات المالية المخصصة لنشر الثقافة الأمنية والتدريب على المواقف الأمنية المختلفة.

الكلمات المفتاحية: الثقافة الأمنية - شركات الطيران المصرية - الوعي الأمني - الجرائم السياحية

رموز JEL: L81; L11.

Abstract:

The study aimed to identify the importance of security culture in enhancing the stability of companies, in addition to identifying the obstacles facing the enhancement of this culture among employees of the Egyptian airlines.

The study found that spreading the security culture among the employees of the airlines is of great importance. It will help in preparing employees capable of facing the security threats and improving the mental image of the security situation of the Egyptian airlines. Among the most important obstacles was the lack of funds allocated to spread security culture and training in various security situations.

Keywords: Security culture - Egyptian airlines - Security awareness - Tourism crimes

(JEL) Classification : L11; L81

* المؤلف المراسل: د. محمد زيدان الشربيني، الإيميل: m_z0055@yahoo.com

1. مقدمة

تعد صناعة السياحة من أكبر الصناعات التي تساهم في دعم اقتصاديات الدول في العالم وذلك للإنفاق الكبير الذي يقوم به المستهلكون في الدول المتقدمة وفي الدول النامية على حد سواء والذي يتمثل في جلب رؤوس الأموال الأجنبية والعملية الصعبة، ودورها الرائد في دعم الناتج المحلي والإجمالي (عمر، 2010). وقد أشار (أبو الروس، 2007) أن الأمن السياحي هو الانطلاقة الأولى في الترويج والتسويق للحركة السياحية، فبقدر ما تتمتع به أي دولة من استقرار ومناخ أمني يتحدد نصيبها من معدلات الحركة والتدفق السياحي حيث أن السائح بطبيعته يفضل مكان آمن، وتفرض الظروف والمتغيرات العالمية والإقليمية والتي تتسم بعدم الاستقرار، وتزايد ظاهرة الإرهاب على المستوى الدولي تحديات كثيرة أمام أجهزة الأمن التي تعمل على تحقيق التوازن بين تحقيق أمن السائح وإتاحة أكبر قدر ممكن من الحركة له في ذات الوقت وبالتالي أصبح الأمن من تلك الزاوية ركيزة التسويق الأولى وعنصر الجذب الأول للمنتج السياحي.

1.1. مشكلة الدراسة: تلاحظ في الآونة الأخيرة كثرة الأعمال الإرهابية والجرائم المخططة التي تؤثر بشكل كبير على الحركة السياحية وتلاحظ أيضاً نقص الثقافة الأمنية لدى العاملين في القطاع السياحي وعدم الاهتمام بوجود معرفة أمنية تساعدهم على تلافى مثل هذه الحوادث الأمر الذي يؤثر سلبياً على الحركة السياحية. لذا تساهم هذه الدراسة في التأكيد على أهمية توافر الثقافة الأمنية لدى العاملين في القطاع السياحي متمثلة في العاملين بشركات الطيران المصرية.

2.1. أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة في إظهار أهمية وجود الثقافة الأمنية لدى العاملين بشركات الطيران المصرية الأمر الذي يساعد وبصورة كبيرة في تقليل نسبة حدوث الجرائم السياحية مما يؤدي إلى زيادة الحركة السياحية الوافدة إلى مصر.

3.1. أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلى التعرف على مفهوم الثقافة الأمنية وكيفية تحقيقها لدى العاملين في شركات الطيران المصرية للتقليل من نسب الجرائم السياحية التي يمكن أن تتعرض لها تلك الشركات، ومنه التوصل إلى بعض النتائج والتوصيات التي من الممكن أن تساهم في تحقيق الثقافة الأمنية لدى العاملين بشركات الطيران المصرية.

4.1. تساؤلات الدراسة

- ما هي أهمية نشر الثقافة الأمنية بين العاملين في شركات الطيران؟
- كيف يمكن نشر الثقافة الأمنية بين العاملين في شركات الطيران؟
- ما هي المعوقات التي تواجه نشر الثقافة الأمنية بين العاملين في شركات الطيران؟

2. الإطار النظري

1.2. الوعي الأمني

إن الوعي الأمني وتدعيمه في المجتمع يُعد من المسائل الأمنية الضرورية لوقاية المجتمع من الانحراف والجريمة خاصة في ظل التطور الكبير في مفهوم الأمن وكذلك التطور الواضح في شكل وأنماط الجرائم التي تعاني منها المجتمعات الحديثة في ظل العولمة والانفتاح على العالم والتقدم العلمي والتكنولوجي والذي أفرز أنماطاً وأشكالاً جديدة من الجرائم التي تحتاج إلى مكافحتها عن طريق تعميق الوعي الأمني وإعداد البرامج التوعوية الوقائية لجمهور الرأي العام وبلورة رؤية واضحة المعالم لوضع إستراتيجية أمنية محلية أو عربية تساهم في نشر الوعي الأمني للحد من الجريمة والانحراف (ميرزا، بدون). ويُلاحظ أن مهمة حفظ الأمن ليست مقتصرة على رجال الأمن وحدهم، بل منوطة بكل فرد من أفراد المجتمع دون استثناء (النفيعي، 2012). وهنا تظهر أهمية الثقافة الأمنية كجانب وقائي فعندما لا يترك المواطن الأشياء الثمينة على مرأى من أصحاب النفوس الضعيفة والمحرومين، وعندما يحتاط في حماية محل تجارته أو محل عمله، وعندما يشترك مع جيرانه في حراسة مكان إقامته، فإنه يقوم بعمل وقائي ينم عن إدراك قوي بالوعي الأمني، حيث أن أول خطوة للوقاية هي الوعي (سلمان وعسليه، بدون).

وكما ذكر (أحمد، 2006) أن السياحة إحدى أهم صناعات العالم الرئيسية في الوقت الحالي، إذ فاقت في معدلات نموها معدلات نمو الزراعة والصناعة، كما تجاوزت أهميتها جميع الصناعات التحويلية التقليدية والخدمات من حيث المبيعات والعمالة وجلب العملات الصعبة. كما أن السياحة لها أهمية كبيرة في الاقتصاد المصري كونها تمثل 49.2% من صادرات الخدمات و 20% من النقد الأجنبي و 11.3% بصورة مباشرة وغير مباشرة من الناتج المحلي الإجمالي و 12.6% من فرص العمل المباشرة وغير المباشرة و 2% من إجمالي

الاستثمارات المنفذة و 7.8 % من الاستثمار في قطاع الخدمات و 25% من إجمالي حصيللة الضرائب على الخدمات و 3.4 من إجمالي حصيللة الضرائب على المبيعات (رجب، 2011).

2.2. مفهوم الثقافة الأمنية

يمكن تعريف الثقافة الأمنية علي أنها إدراك الأفراد للمخاطر الأمنية والتدابير الوقائية التي تساعدهم على تحمل المسؤولية الأمنية واتخاذ الخطوات اللازمة لتحسين الظروف المحيطة بهم (Schlinger, 2003). ويرى (العصري، 2014) أن الثقافة الأمنية هي القيم التربوية والمبادئ والأخلاق الرفيعة والمعارف العامة والمعلومات الأمنية السلوكية التي ينبغي على الفرد تعلمها حتى يستطيع التفاعل والتكيف مع ظروف حياته ويتغلب على المشكلات التي تواجهه بالفكر والوعي الأمني.

3.2. أهداف الثقافة الأمنية

- الحد من زيادة الانحرافات والجرائم المختلفة التي تهدد الأفراد والمجتمع على حد سواء في النواحي النفسية والعضوية والاجتماعية والاقتصادية.
- إنقاذ المجتمع من الخسائر البشرية والمادية المترتبة على الجرائم والمخالفات الأمنية بسبب عدم الوعي.
- تصحيح المفاهيم التي اعتادها الناس فيما يتعلق بالقضايا الأمنية مثل نظرتهم السلبية تجاه الإجراءات التي تتخذ لحمايتهم وسلامتهم أو عدم تقدير المخاطر المترتبة على تقاعسهم في مجال كشف الجرائم والظواهر المهددة لأمنهم واستقرارهم.
- تزويد الأجيال بالقواعد الصحيحة التي تكفل لهم الحياة الآمنة المستقرة ولمجتمعاتهم ومن ذلك فهم القدر الضروري من الأنظمة والتعليمات اللازمة (الشاعر، 2013؛ العصري، 2014).

4.2. خصائص الثقافة الأمنية

- الثقافة الأمنية عملية إنسانية: فهذه الثقافة من صنع الإنسان، ويشترك فيها جميع أفراد المجتمع بأشكال مختلفة.
- الثقافة الأمنية مكتسبة: الثقافة ليست غريزة لدى الإنسان، ولكنها مكتسبة من المجتمع المحيط بالإنسان.

- الثقافة الأمنية عملية مستمرة: تتسم الثقافة بخاصية الاستمرار، فالسمات الثقافية تحتفظ بكيانها لأجيالٍ عدة.
- الثقافة الأمنية عملية متراكمة: يترتب على استمرار الثقافة تراكم السمات الثقافية خلال فترات طويلة من الزمن، وتعد وتشابك العناصر الثقافية المكونة لها.
- الثقافة الأمنية عملية قابلة للانتشار: تنتقل العناصر الثقافية بطريقة واعية داخل الثقافة نفسها من جزء إلى جزء آخر، ومن ثقافة مجتمع إلى ثقافة مجتمع آخر، ويتم هذا الانتشار عن طريق احتكاك أفراد المجتمع الواحد مع بعضهم البعض، أو عن طريق احتكاك المجتمعات مع بعضها، ويكون هذا الانتشار فعالاً عندما تحقق العناصر الثقافية فائدة للمجتمع، وحينما تلقى قبولا من أفرادها لقدرتها على حل مشكلاتهم وإشباع حاجاتهم (النفيعي، 2012).

5.2. وظائف الثقافة الأمنية

1.5.2 الإسهام في عملية الضبط الإجتماعي:

الضبط الاجتماعي عبارة عن القوى التي يمارسها المجتمع للتأثير على أفرادها من أعراف وتقاليد وأجهزة يستعين بها على حماية مقوماته والحفاظ على قيمه ومواصفاته ويقاوم به ما يمكن أن يتعرض له من عوامل الانحراف والسلوك الإجرامي (الشاعر، 2013).

2.5.2 تحقيق الأمن الوقائي:

مهما بُذل من جهد أو وقت أو مال في سبيل حماية الإنسان والمجتمع من الأعمال المخلة بالأمن فإن النتائج المترتبة على الوقاية أفضل مثل تربية الفرد على مبدأ اتخاذ الاحتياطات الأمنية الوقائية من الجريمة والانحراف وتربية الفرد على احترام الأنظمة والتقيدها وتربيته على الابتعاد عن البيئات الاجتماعية الدافعة للإخلال بالأمن (عسيري، 2003).

3.5.2 المساعدة في ضبط الجرائم والمخالفات الأمنية:

الثقافة الأمنية تعمل على تكوين وعى أمنى لدى الأفراد ليكملوا جهود رجال الأمن في ضبط كل ما يعكر صفو الأمن من مخالفات وجرائم، وهذا الضبط يتطلب دقة المعلومة وصحتها وسرعة وصولها لتستطيع الأجهزة الأمنية سرعة ضبط المخالفات الأمنية والجرائم (العصري، 2014).

4.5.2 الإصلاح السلوكي للأفراد:

تساهم الثقافة الأمنية في إصلاح سلوك الأفراد الذين يمارسون سلوكاً لا يتسق مع المعايير الأخلاقية والاجتماعية السائدة، وتختلف الوسيلة التربوية المستخدمة في عملية الإصلاح السلوكي من فرد لآخر ومن وقت لآخر فقد يكون التوجيه والتشجيع مفيداً في حالة والعقاب في حالة أخرى (الأخرس، 1997).

5.5.2 تحقيق الوحدة الاجتماعية بين مواطني الدولة: تتمثل الوحدة بين أبناء المجتمع عاملاً مهماً من عوامل التماسك والتوافق وأي عمل للمساس بتلك الوحدة ولذلك فإن الثقافة الأمنية تُعد الأفراد ليكونوا عوناً فيما يحقق أمن وتماسك تلك المجتمعات (العصري، 2009).

وأوضح (الصعدي، 2001) أن للثقافة الأمنية وظيفتين رئيسيتين هما:

- أ. التنشئة الاجتماعية الأمنية للفرد: من خلال تعريفه بالسلوكيات المقبولة اجتماعياً، والسلوكيات غير المقبولة وتعريفه بالأعراف الاجتماعية وبنوعية العلاقات السائدة في المجتمع.
- ب. الضبط والتحكم: وتعمل هذه الوظيفة على مستوى المجتمع حيث تؤدي الثقافة الأمنية وظيفة توجيهية للأفراد، فمن خلال المواد المكتوبة وغير المكتوبة يتوفر للفرد الخطوط التي عليه إتباعها في سلوكه مما يكون ضبط داخلي لدى الفرد.

6.2 أهمية الثقافة الأمنية

إهتم كثير من المختصين بنظرية الأمن الشامل أو الأمن التكاملي، فقد توسع دور المنظومة الأمنية ليشمل كل ما يمس أمن المواطن وراحته واستقراره، وقد استلزم ذلك بالضرورة تطور المسؤولية، فلم تعد الأجهزة الأمنية وحدها هي المسؤولة عن الحفاظ على أمن المجتمع ومكتسباته وإن كان يقع عليها الجزء الأكبر من المسؤولية،

بل أصبح تبعاً لذلك جميع مؤسسات المجتمع داخلاً ضمن مفهوم تحقيق الأمن الاجتماعي والوطني وتعزيزه (السلطان، 2007).

1.6.2 الاستثمار التربوي في المجال السياحي

يُعد الاستثمار التربوي في المجال السياحي استثماراً ذو عائد مجزى أكثر منه استهلاكاً، وذلك عن طريق توفير القوى العاملة الماهرة والمتخصصة اللازمة لصناعة السياحة وبناءً عليه تبرز أهمية التربية السياحية كضرورة أمنية في المحافظة على الاستقرار الاجتماعي والسياسي في الأتي:

- التعرف على طبيعة الجريمة السياحية وماهيتها وأنواعها وكيفية مواجهتها.
- تنسيق الجهود الرسمية والشعبية من أجل الحفاظ على الثروات السياحية خصوصاً الأثرية من أن تمتد لها اليد الأثمة بالسرقة أو الإتلاف (الغباري، 2007).

2.6.2 تنمية الحس الأمني للعاملين بشركات الطيران المصرية

الحس الأمني ملكة فطرية من حيث النشأة ولكنها مكتسبة من حيث وصفها وتوظيفها، وهي ملكة يكتسبها الإنسان كنتيجة تراكمية للمعلومات الأمنية التي تلقاها وكمحصلة نهائية للثقافة الأمنية التي اكتسبها (الغباري، 2007). ويعرف الحس الأمني على أنه "صفة خاصة من صفات الشخصية التي تمكن من يمتلكها من التعرف على الأشياء وإدراكها والتمييز بينها، ومن ثم تفسيرها تفسيراً كلياً صحيحاً، والتوقع الصادق لكل الاحتمالات كما تمكنه من أن يستشعر الأخطار ويعرف مصادرها، وبالتالي يستطيع القضاء عليها قبل وقوعها أو مواجهتها بفاعلية فور وقوعها" (سعيد والحرفش، 20، 2010).

كما توصلت الدراسة من خلال بعض المقابلات الشخصية مع بعض المسؤولين الأمنيين والمسؤولين بشركات الطيران إلى أهمية تحقيق الثقافة الأمنية للعاملين بشركات الطيران المصرية التي تتمثل فيما يلي:

أ. تنمية الثقافة الأمنية للعاملين بشركات الطيران المصرية هي نوع من التكامل الأمني لتحقيق أمن واستقرار المنشأة.

ب. توافر الثقافة الأمنية للعاملين يساهم في بث روح الأمن والطمأنينة لدى رواد شركات الطيران المصرية.

ج. تعريف الإدارة والعاملين بشركات الطيران المصرية بأهمية الثقافة الأمنية يقلل من نسب الجرائم التي يمكن أن تتعرض لها تلك الشركات.

د. تنمية الثقافة الأمنية للعاملين بشركات الطيران المصرية يقلل من التواجد العددي لأفراد الأمن الرسميين.

كما توصلت المقابلات الشخصية إلي أن النتائج المتوقعة من نشر الثقافة الأمنية بين العاملين في شركات الطيران المصرية تتمثل فيما يلي:

أ. سيساعد نشر الثقافة الأمنية في إعداد كوادر بشرية قادرة على مواجهة التحديات الأمنية التي تواجه شركات الطيران المصرية.

ب. تساهم الثقافة الأمنية في تحسين الصورة الذهنية للوضع الأمني لشركات الطيران المصرية.

ج. الارتقاء بمستوى الوعي الأمني يؤدي إلى تجنب المواقف الأمنية التي تؤثر على أمن شركات الطيران المصرية واستقرارها.

د. التقليل من تكرار الجرائم السياحية التي يمكن أن تتعرض لها شركات الطيران المصرية.

هـ. تساهم الثقافة الأمنية للعاملين في ضبط المشتبه بهم في ارتكاب الأعمال الإرهابية ومن ثم الحفاظ على شركات الطيران المصرية وأمنها والمتريدين عليها.

7.2. وسائل تحقيق الثقافة الأمنية

1.7.2 التربية الأمنية

تُعرف التربية الأمنية على أنها: تعليم وتعلم المفاهيم الأمنية والخبرات اللازمة للمواطنين، لتحقيق الأمن الوطني، وحماية الموارد الطبيعية، ومقاومة الجرائم الاجتماعية (السلطان، 2007).

❖ دور التربية الأمنية في تكوين الثقافة الأمنية للنهوض بشركات الطيران المصرية

للتربية الأمنية أهمية قصوى، لا يمكن التغاضي عنها في تحقيق الثقافة الأمنية، كما أوضحها (السلطان، 2009) حيث أنها تساهم في:

تنمية الثقافة الأمنية لدى العاملين بشركات الطيران المصرية.

التبصير بأهمية الثقافة القانونية، والنظامية كي يعرف العاملين بشركات الطيران المصرية حقوقهم وواجباتهم. التعريف بخطر الجريمة السياحية وأنواعها، وأثرها على السائح والمقصد السياحي. مكافحة الجريمة السياحية، والوقاية من الانحراف. تحقيق الأمن الوقائي لمواجهة الجريمة السياحية. التوعية بأساليب المنحرفين والمجرمين في ارتكاب الجرائم السياحية المختلفة. التبصير بأساليب مواجهة النشاط والسلوك الإجرامي المتعلق بالأنشطة السياحية. الحث على الإبلاغ عن الجرائم السياحية المختلفة، وتقديم المعلومات التي تساعد أجهزة الأمن في الوصول إلى مرتكبي هذه الجرائم والتي تهدد أمن المقصد السياحي. تنمية الثقة والتفاهم والاحترام المتبادل بين العاملين بالقطاع السياحي وتوحيد جهودهم لإنجاح العملية السياحية .

2.7.2 التعليم والتدريب

ويقصد بها إلقاء الضوء على كافة جوانب الثقافة الأمنية بمنظور علمي نظري يوضح ماهية تلك الثقافة وبيّن نشأتها وتطورها، وذلك عن طريق البدء في التدريب على ممارسة ملكة الحس الأمني من خلال تجارب عملية ومواقف مصطنعة، الأمر الذي يتيح لصاحبها إمكانية التوقع لمصدر الخطر الإجرامي وتتبع أشخاصه، بشكل يؤدي إلى إمكان ضبطهم والحكم بإدانتهم، ويتوقف النجاح في برنامجي التعليم والتدريب على مدى التوفيق في اختيار معطيات كل برنامج بشكل مقنع، ولكي يحقق التدريب الهدف المرجو منه يجب اصطناع بعض الأحداث الأمنية أو المواقف الأمنية بشكل يقارب بينها وبين الواقع حتى يمكن تنمية مهارات العاملين في شركات الطيران المصرية من الناحية الأمنية أو صقل تلك المهارات وكذلك إكسابهم مهارات جديدة تشكل في النهاية ثقافة أمنية واعية لديهم (عبدا لمطلب، بدون).

3.7.2 الممارسة والتوجيه:

ويقصد بها لمنهج الواقعي أو العملي الذي يعتمد في أسلوبه لتنمية الثقافة الأمنية على وضع العامل في مجال صناعة السياحة بشكل متعمد ودائم في نطاق أعمال تعتمد في أدائها على ملكة الحس الأمني، ومن خلال تلك

الأعمال المرتبطة بالسائح وأماكن إقامته وتقديم الخدمات له، يمكن الإخطار بالانتبؤ بأي شيء قد يحدث عرضاً ويؤدي إلى إخلال بالأمن والاستفادة من هذا الانتبؤ سواء في مجال منع الجريمة أو في مجال ضبط مرتكبيها، ويتوقف تحقيق هذه الطريقة لهدفها على مدى اقتناع العاملين في المجال السياحي بتوافر الثقافة الأمنية لديهم وأهميتها لهم بشكل يجعلهم يقومون بالاعتماد عليها ويسعون لتوظيفها دون أدنى شعور بعدم أهميتها، والأمر الثاني يتمثل في ضرورة توجيه القيادات في مجال العمل السياحي لمروسيهم بضرورة اعتمادهم على تنمية ثقافتهم الأمنية في أعمالهم وأدائهم لهورهم في رسالتهم اليومية (الغباري، 2007).

4.7.2 المشاهدة والتحليل:

ويقصد بها قيام القيادات والمدربين في مجال السياحة، بممارسة عملهم اليومي بشكل يركز فيه على ملكة الحس الأمني، سواء في مجال منع الجريمة أو في مجال ضبط مرتكبيها، ولا يقتصر الأمر على ذلك وإنما يتجاوزها إلى ضرورة قيامهم بتحليل ما يقوم به من اعتماد على الحس الأمني بإظهاره وبيان مدى دور الثقافة الأمنية فيما تم التوصل إليه من نتائج (عبدالمطلب، بدون).

8.2 تزايد نسب الجرائم السياحية

الجريمة وجدت منذ فجر التاريخ وستظل باقية ما بقى الإنسان على سطح الأرض، وبطبيعة الحال فقد سبقت الجريمة جهاز الأمن في المجتمع، بل هي التي دعت إلى التفكير في وجوده لمكافحتها وحتى الآن، ومع تشعب وتشابك وتعقيد الحياة وسبل المعيشة، فإن الجريمة هي التي تلهم المعنيين بأساليب منعها حفاظاً على كيان المجتمعات ونظمها واستقرارها (عباس، 1992).

وتعرف الجريمة بمفهوم عام على أنها كل ما يتعلق بالسلوك البشري غير السوي المرتبط بالدين والعادات والتقاليد والأعراف والقيم الاجتماعية، وارتكاب سلوكيات إجرامية تستوجب توقيع عقوبة أو اتخاذ تدبير احترازي بحق مرتكبها (السراي، 2011).

فلسلوك الإجرامي يرتبط مباشرة بالسلوك البشري الذي يخالف مبادئ سلوكية معينة في المجتمع، ونظراً لأن السلوك الإجرامي يتطور بشكل متسارع في أساليبه وأبعاده وأهدافه، فإنه لا بد من إكساب الأفراد والمجتمعات

مهارات ومعارف تتناسب مع ذلك التطور وتشكل حاجزاً دفاعياً ووقائياً أمام إنتشار الجريمة وتكون خطوة أساسية في مكافحتها والتصدي لها ويعتبر التدريب بطرقه وأساليبه ووسائله هو الطريقة الصحيحة لإكساب تلك المهارات والاتجاهات.

9.2. خصائص الجريمة السياحية

تتميز الجريمة السياحية بعدد من الخصائص التي تميزها عن أي جرائم أخرى منها ما يلي:

- الجريمة السياحية قد تنشأ وليدة اللحظة أو الوقت الذي ترتكب فيه، فهي عادة تفنقد إلى التخطيط الجيد المحكم ولكن هذا لا يمنع أن هناك جرائم سياحية مخطط لها تخطيطاً جيداً.
- الجرائم الإرهابية يمكن ألا تستهدف السياحة بصفة عامة ولكن من الممكن أن تستهدف جنسية من الجنسيات أو تستهدف السياحة على أرض دولة من الدول للإضرار بها سياسياً وأمنياً واقتصادياً، ولكن هذا لا يمنع أن تُستهدف السياحة من جانب الإرهاب لتحقيق أهداف إعلامية أو كوسيلة من وسائل الضغط لتحقيق أغراض معينة.
- استخدام الطرق الاحتمالية لكسب ثقة السائح أو لخداعه.
- بعض الجرائم السياحية لا يميل السائح فيها إلى الإبلاغ عنها إما لأنه تسبب له حرجاً أو لضيق الوقت أو لجهل السائح بإجراءات التبليغ عنها.
- يكون السائح في العادة منشغلاً بالاستمتاع برحلته السياحية مما يجعله لا يركز على الاحتياطات الأمنية (الجني وآخرون، 2004؛ دعبس، 2008).

10.2. تنامي ظاهرة التطرف والإرهاب

إن الإرهاب أصبح ظاهرة عالمية، أي أنها لا ترتبط بمنطقة أو ثقافة أو مجتمع أو جماعات دينية أو عرقية معينة (محمد، 2011). ونصيب السياحة من الإرهاب كبير ومؤثر كونها صناعة حساسة للأزمات الدولية والأقليمية من حروب وصراعات وأعمال عنف وإرهاب، فإن استفحلت تحولت إلى قوة طاردة للسياحة، وإن تم السيطرة عليها تصبح قوة جاذبة للسياحة (شبر، 2016).

11.2. تحديات ومعوقات تنمية الثقافة الأمنية

- توصلت المقابلات الشخصية إلى أن أهم التحديات الأمنية المعاصرة التي تواجه القطاع السياحي والتي تتطلب الاهتمام بتنمية الثقافة الأمنية للعاملين به تتمثل فيما يلي:
- ارتكاب عمليات إرهابية تزعزع أمن الشركات واستقرارها.
 - تنوع وتعدد أساليب الجريمة السياحية.
 - لشركات الطيران المصرية مسئولية أمنية في حماية أمنها بعيداً عن دور الأجهزة الرسمية.
- كما توصلت الدراسة إلى عدد من المعوقات التي تواجه نشر الثقافة الأمنية بين العاملين بشركات الطيران المصرية التي تتمثل فيما يلي:
- قلة الإعتمادات المالية المخصصة لنشر الثقافة الأمنية والتدريب على المواقف الأمنية المختلفة.
 - عدم وجود قنوات إعلامية هادفة لنشر الثقافة الأمنية والتوعية بأهمية القطاع السياحي.
 - قلة البحوث والدراسات الهادفة إلى تعميق ونشر مفهوم الثقافة الأمنية والاستفادة من دور العاملين بشركات الطيران المصرية في صونها وحماية مقدراتها.
 - قلة الدورات التدريبية المتخصصة المؤهلة لنشر الثقافة الأمنية.
 - عدم وضوح مفاهيم وأهداف الثقافة الأمنية لبعض العاملين بشركات الطيران المصرية.
 - محدودية التعامل بين العاملين بالمنشآت السياحية وأفراد الأمن الرسميين.
 - عدم اقتناع القائمين على شركات الطيران المصرية بالدور الأمني الذي يمكن أن يقوم به العاملين بعيداً عن دور الأجهزة الشرطة الرسمية.
 - تدنى مستوى تأهيل العاملين بشركات الطيران المصرية.

3. خاتمة

تعد الثقافة الأمنية احدي الطرق التي يمكن من خلالها تعزيز الوعي الأمني لدي العاملين في شركات الطيران، نظراً لدورها الكبير في تغيير الصورة الذهنية للوضع الأمني في شركات الطيران المصرية، بعد الأحداث المؤسفة التي شهدتها مصر كثيراً في أعقاب ثورتي يناير 2011 ويونيو 2013 وما صاحبها من اضطرابات أمنية وسياسية أثرت علي مصر. وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج؛ توصي الدراسة بأهمية الاهتمام بنشر الثقافة الأمنية لدى العاملين بشركات الطيران المصرية وذلك من خلال توفير الأوعية المعلوماتية اللازمة لنشر تلك الثقافة، وضرورة توعية العاملين بشركات الطيران المصرية بالجرائم السياحية المختلفة التي يمكن أن تتعرض لها تلك الشركات لتجنب أضرارها، بجانب عقد الندوات والدورات التدريبية المتخصصة لنشر الثقافة الأمنية بين العاملين بشركات الطيران المصرية وإعداد الكوادر البشرية القادرة على مواجهة التحديات الأمنية المعاصرة. كما أن هناك ضرورة التنسيق مع الأجهزة الأمنية المختصة بالأمن السياحي للوقوف على أحدث الجرائم السياحية والتوعية بها وذلك لتجنب تكرارها بشركات الطيران المصرية، وضرورة وضع إستراتيجية فكرية أمنية من قبل المختصين تهدف إلى تثقيف العاملين بشركات الطيران المصرية وتبصيرهم بالمخاطر التي يمكن ان يتعرضوا لها.

4. المراجع

1.4 المراجع باللغة العربية:

1. أبوالروس. أحمد؛ (2007)، طرق وأساليب تأمين المنشآت السياحية، حلقة علمية بعنوان "الأمن السياحي" خلال الفترة من 1-5/12/2007 بالتعاون مع وزارة الداخلية المصرية، القاهرة، مصر.
2. أحمد. أحمد أديب؛ (2006)، تحليل الأنشطة السياحية في سورية باستخدام النماذج القياسية، رسالة ماجستير في الإحصاء والبرمجة، كلية الإقتصاد، جامعة تشرين، الجمهورية العربية السورية.
3. الجحني. على بن فايز، الصياد. عبد العاطي أحمد والبدائية. ذياب موسى و عبد الحميد. محمد فاروق؛ (2004). الأمن السياحي، الطبعة الأولى، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

4. الساعاتي. حسن ؛ (1990)، التكامل الأمني ووقاية المجتمع من الجريمة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
5. السراي. عبدالله، بن سعود بن محمد ؛ (2011)، دور الإعلام الأمني في الوقاية من الجريمة ، ندوة علمية بعنوان " برامج الإعلام الأمني بين الواقع والتطلعات" خلال الفترة من 11-13/7/2011، بيروت.
6. السلطان. فهد بن سلطان ؛ (2007)، التربية الأمنية ودورها في تحقيق الأمن الوطني ، ندوة علمية بعنوان "الأمن مسئولية الجميع".
7. السلطان. فهد بن سلطان ؛ (2009)، التربية الأمنية ودورها وإمكانية تطبيقها في المؤسسات التعليمية ، بحث منشور بمركز البحوث التربوية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
8. الشاعر. عبدالرحمن بن إبراهيم ؛ (2013)، الثقافة الأمنية المفهوم والواقع ، الطبعة الأولى، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
9. الصعدي. عبدالله ؛ (2001)، الثقافة الأمنية ودورها في التنمية ، مجلة الفكر الشرطي، العدد الرابع، شرطة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.
10. العمري. محمد بن سعيد محمد ؛ (2009)، التربية الأمنية في المنهج الإسلامي أصولها ودورها في تكوين الوعي بالأمن الاجتماعي لدى الأجيال ، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
11. العمري. عبدلرحمن بن إبراهيم ؛ (2014)، دور الثقافة الأمنية في الوقاية من الفكر المتطرف في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير في العدالة الجنائية، قسم علم الاجتماع، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
12. الغباري. عصمت ؛ (2007)، تنمية الثقافة الأمنية لدى العاملين في المجال السياحي، حلقة علمية بعنوان "الأمن السياحي" خلال الفترة من 1-5/12/2007، القاهرة.
13. النفيحي. هالة بنت عبد الله محمد ؛ (2012)، دور الإدارة المدرسية في تنمية الثقافة الأمنية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف ، رسالة ماجستير في الإدارة التربوية والتخطيط، قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
14. دعيس. يسرى ؛ (2008)، الجريمة السياحية (خصائصها وأنواعها وإستراتيجيات مواجهتها) "دراسات وبحوث في أنثروبولوجيا الجريمة ، سلسلة الدراسات والبحوث السياحية والمتحفية، الملتقى المصري للإبداع، الإسكندرية.
15. رجب، عادل ؛ (2011)، نحو تعزيز تنافسية السياحة في مصر، المركز المصري للدراسات الاقتصادية، القاهرة.

16. سعيد. محمود شاكر والحرفش، خالد بن عبدا لعزیز (2010). مفاهيم أمنية، إدارة العلاقات العامة والإعلام، الطبعة الأولى، الرياض، المملكة العربية السعودية.
17. سلمان. محمد إبراهيم وعسليّة . محمد إبراهيم ؛ (بدون سنة نشر)، دور الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة في تنمية وعي الطلاب بالثقافة الأمنية لمواجهة المخاطر الأمنية، مجلة جامعة الأقصى، المجلد العشرون.
18. شبر. إلهام خضير؛ (2016)، ورقة عمل بعنوان " أزمة الإرهاب ومستقبل السياحة (الأسباب- الآثار- سبل المواجهة)"، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.
19. عباس. عبدا لحكيم؛ (1992)، إجراءات منع الجريمة السياحية وضبطها ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
20. عبدا لمطلب. ممدوح عبدا لحמיד؛ (بدون سنة نشر)؛ الحس الأمني من الغيبة إلى الواقعية ومن الخيال إلى العلمية، مركز بحوث الشرطة، الإدارة العامة لشرطة الشارقة.
21. عسيري. عبدا لرحمن محمد؛ (2003)، إسهام المواطن في العمل الوقائي من أخطار الجريمة والانحراف ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
22. عمر. محمد العطا؛ (2010)، ندوة علمية بعنوان " أثر الأعمال الإرهابية على السياحة " خلال الفترة من 4-6/7/2010، مركز الدراسات والبحوث، قسم الندوات واللقاءات العلمية، دمشق.
23. محمد. حمدان رمضان؛ (2011)، الإرهاب الدولي وتداعياته على الأمن والسلم العالمي دراسة تحليلية من منظور اجتماعي، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد الحادي عشر، العدد الأول، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، جامعة الموصل، العراق.
24. ميرزا. جاسم خليل ؛ (بدون سنة نشر)، إستخدام التحقيقات الصحفية الأمنية لنشر الثقافة الأمنية وتدعيم الوعي الأمني.

2.4 المراجع الأجنبية:

1. Schlienger, T. and Teufel, S.(2003) Stephanie Teufel; (Analyzing Information Security Culture);Increasing Trust By An Appropriate Information Security Culture, international institute of management in telecommunications, University of Fribourg.